

أدنى الدرجتين ثم يخطب. ولم يكن بالمسجد مصابيح تنيره بالليل؛ فكانوا إذا اشتد الظلام أحضروا بعض الحطب وأشعلوا فيه النار، فاستضاءوا بها حتى يصلوا؛ وما زالوا على هذه الحال، حتى قدم عليهم تميم الدَّارِيُّ من الشام، فأوقد فيه المصابيح وعلقها في سَوَارِي المسجد. فسَرَّ بذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال له: «نَوَّرت مسجداً، نُورَ الله عليك!»!

\* \* \*

وظل المسجد على حاله لم يتغير فيه شيء؛ غير أن رسول الله ﷺ زاد في سعته قليلاً، حين كثر المسلمون بالمدينة وضاق بهم المسجد، فجعله خمساً وثلاثين ذراعاً في خمس وثلاثين، وقيل: خمسين في خمسين، وكان ذلك في السنة السابعة من الهجرة. أما فيما عدا ذلك فقد بقي المسجد على ما كان عليه من البساطة والخشونة، حتى قُبِض رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

### مساكن النبي

ثم أخذ صلى الله عليه وسلم في بناء مساكنه إلى جوار المسجد، فبنى حجرتين: إحداهما لزوجته سَوْدَةَ بنت زمعة، والأخرى لعروسه عائشة بنت أبي بكر. فلما فرغ من البناء دخل